

** باسم جلالة الملك وطريقها للقانون **

بتاريخ 29/02/2024 عقدت غرفة الجنايات الابتدائية لدى محكمة الاستئناف بطنجة جلستها العلنية للبت في القضايا الجنائية وأصدرت القرار الآتي نصه وهي مشكئة من :

ذ- الوغاري عبد اللطيف... رئيسا

ذ- عبد الجليل بنينيس.....مستشارا

ذ- نجيب الحراق.....مستشارا

بحضور السيد محمد الفاسي السباعي.....ممثلا للنياية العامة

و بمساعدة السيد يوسف محموح.....كاتبا للضبط

ملف جنائي

عدد : 2609/23-180

قرار عدد : 32

تاريخ : 29/02/2024

بين : السيد الوكيل العام للملك بهذه المحكمة

من جهة-



مزاد سنة

الساكن

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم

المتهم بارتكابه داخل لدائرة القضائية لدى هذه المحكمة ومنذ زمن لم يمض عليه أمد التقادم الجنائي لجرائم: الاختطاف والاعتصاب بالعنف والضرب والجرح بواسطة السلاح، المنصوص عليها وعلى عقوبتها في الفصل 436-486-485-401 من القانون الجنائي .

من جهة أخرى-

الوقائع

بناء على الامر بالإحالة الصادر عن السيد قاضي التحقيق بهذه المحكمة بتاريخ 2023/06/05 والقاضي بمتابعة المتهم من أجل الأفعال المسطرة أعلاه وإحالته على غرفة الجنايات الابتدائية لمحاكمته طبقا للقانون. وبناء على الأمر بالاستدعاء الصادر عن السيد الوكيل العام للملك بهذه المحكمة والمتضمن للمتابعة وفصولها. حيث يستفاد من محضر الضابطة القضائية رقم 1815 وتاريخ 08/04/2023 المنجز من طرف الدرك الملكي و الذي يستفاد منه انه بتاريخ 21/03/2023 على الساعة الخامسة بعد الزوال تقدمت المسماة الساكنة بشكاية في مواجهة المسمى عرضت من خلالها أنها تربطها بهذا الأخير علاقة غير شرعية نتج عنها أربعة أطفال موضحة أن المشتكى به قام

باختطافها يوم الاثنين على الساعة الثانية صباحا واحتجزها بالقرب من منزله بعدما ربطها بجذع شجرة ثم اغتصبها وعرضها لشتى انواع التعذيب وعوونت على المشتكى رضوض وكدمات على مستوى ساقيها ومؤخرتها وخصرها و يديها .

و عند الاستماع للمشتكية صرحت انها تربطها مع المشتكى به علاقة غير شرعية منذ ما يزيد عن اثنا عشر سنة حيث كان يعدها بالزواج وقد نتج عن هذه العلاقة اربعة ابناء الأكبر سنا يدعى يبلغ من العمر اثنا عشر سنة والاصغر يدعى يبلغ من العمر اربع سنوات هذا من جهة اما فيما يخص الموضوع فانه يوم الاثنين بتاريخ 20/03/2023 حوالي الساعة الثانية صباحا قام المشتكى به قام بالتسلق الى منزلها بدوار

قام بالدخول بعدها الى غرفة نومها حيث كانت غارقة في نومها الى ان تفاجت به يقوم بخنقها بواسطة يديه وصرح لها * الى غوتي ولا هضرتي غادي نقتلك ... وقام باحتطافها من منزلها وتوجه بها الى مكان بالقرب من منزله و قد قام بربطها وتقييدها بشجرة ولم يقف عند هذا الحد بل قام بمسك عصا خشبية بها شاقور و شرع في ضربها بها بسائر انحاء جسمها وقام بممارسة الحضر عليها من برجها وكذا مؤخرتها ورغم توصلها اليه عدة مرات الا انه لم يكثر ذلك واكمل اعذانه عليها و أنها قضت الليلة بكاملها و هي مكبله بالشجرة وهو يقوم بتدخين الكيف و مخدر الشيرا حتى حدود الساعة الثانية بعد الزوال حيث تسكنت من اليرب الى ان وجدت امرأة ورجل تجهل اسميها طلبت منها تقديم المساعدة لها الا ان المشتكى به لحق بها وطلب من المرأة وزوجها عدم التدخل و الا سيقوم بقتل احدهما وبالفعل تمكن منها المشتكى به مرة اخرى وقام بجرها من شعرها الى ان وصلوا المكان الذي قام بتكبييلها به وقد حاول رميها ببئر كان بالقرب من منزله عدة مرات وقد قام بعدها بادخالها المنزل بالقرب من منزله وقام باغتصابها مرة اخرى من الامام والخلف وبيحدود الساعة الحادية عشر ليلا قام المشتكى به باحضار سيارة كان بها المسمى الساكن وامرها امشتكى به بالصعود على مئتها وطلب من صاحبها ان يقلها الى

منزلها بدوار .وبالفعل قام سائق السيارة التي تجول نوعيا وترقيمتها بتوصيلها الى منزلها و لا تنسى انه دار بينها وبين سائق السيارة حديث حيث سالها بعد ان رآها تلك لحالة المرورية عن حالتها الصحية الا انها اجابته انها مريضة بعض الشيء فقط دون ان تبوح له بالموضوع .

و مواصلة للبحث تم الانتقال الى منزل المشتكى به فتم بعثر عليه وصرح ابنه المسمى بان المعنى بالامر غير متواجد بالمنزل و تم اجراء تسييط بالاماكن التي يتردد عليها و من بينها المقهى المجاور لمنزله غير أن المشتكى به لاذ بالفرار بمجرد رؤيته لعناصر الشرطة الملكي.

و بتاريخ 22/03/2023 تم عرض المشتكى على طبيب بالمستشفى الاقليمي بالقصر الكبير اثبت تعرضها لاعتداء جنسي على مستوى الدبر اضيقه الى معيها التي انتهى اثناء جسدها.

و بتاريخ 05/04/2023 تم الانتقال من حديت الى منزل المشتكى به فأفادت زوجته المسماة بانه غادر البيت نحو وجهة مجهولة،

غير أنه بتاريخ 06/04/2023 تم ايقافه بالتنسيق مع المشتكية .و مواصلة للبحث تم الاستماع إلى المسمى

طلب منه المشتكى به نقل المشتكية الى منزلها بدوار فاستجاب لطلبه معتقدا أنه هذه الأخيرة هي زوجته الثانية و أضاف أنه خلال الطريق استفسرها عن حالتها فأجابته بكونها مريضة دون أية

إيضاحات أخرى و أكد المصريح على أنه لا يعلم شيئا عن الاعتداء الذي تدعيه المشتكية . و عند الاستماع للمصرحة صرحت انها بتاريخ الحادث كانت بمعية المسمى

في طريقها الى المرعى فصادفا المشتكية و هي تطلب النجدة أثناء مطاردتها من طرف المشتكى به فقاما بتوفير الحماية لها الا ان هذا الأخير ثار في وجهها وطلب منها عدم التدخل بدعوى أن المشتكية تعتبر زوجته

فأمسك بها و انهال عليها بالضرب بعضا ثم توجه بها الى مكان بعيد الى أن اختفيا عن الانظار فيما ظل صراخها يصل إلى أسماعها.

و عند الاستماع للمسمى أكد التصريحات اعلاه جملة وتفصيلا.

و عند الاستماع للمسمى تمهيدا صرح انه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية لمدة تزيد عن ثمانية عشر سنة نتج عنها إنجاب أربعة أطفال مؤكدا على أنه كان يعاملها بالحسنى و أنكر ما جاء على لسانها موضحا أن شكايتها كانت بدافع الانتقام على خلفية مطالبته لها بتجاوز خيرة جينية للتأكد من نسب الأطفال الأربعة و أضاف أنه التقى فعلا بالمسميين و وسط الدوار أثناء مرافقته للمشتكية بعد سقوطها من فوق الدابة موضحا أنه طلب من المسمى إيصالها على متن سيارته و أضاف بأنه لا بالفراغ بمجرد مشاهدته لدورية الدرك المنكي .

و على ضوء ما أسفرت عنه مسطرة البحث التمهيدي تقدم السيد الوكيل العام للملك لدى هذه المحكمة بمطالبته الرامية إلى إجراء تحقيق في مواجهة المتهم ملتمسا ايداعه في السجن .

• التحقيق الإعدادي .

عند مثول المتهم أمام قاضي التحقيق بتاريخ 08/04/2023 و بعد التأكد من هويته و إشعاره بكافة حقوقه المخولة له قانونا تم استنطاقه ابتدائيا فأوضح بأنه لا يرغب في الإدلاء بأي تصريح إلا بعد إعداد دفاعه، فتقرر ايداعه في السجن المحلي بطنجة.

و بتاريخ 17/04/2023 تم استنطاق المتهم تفصيليا بحضور دفاعه صرح انه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية المسماة منذ حوالي 18 سنة و أنجب منها 4 أبناء نافيا ما جاء على لسانها موضحا أن شكايتها جاءت كرد فعل منها للانتقام منه نظرا للشكوك التي راودته اتجاهها و مطالبته لها بالاستمرار بإجراء بخيرة جينية للتأكد من نسب الأبناء و بخصوص تصريحات الشاهدين أنه لم يتم بالاعتداء على المشتكية وإنما صادفها في حالة يرثى لها وهي تتصور من شدة الألم و أخبرته بانها سقطت من صهوة الحمار فقام بنقلها إلى منزلها على متن سيارة المسمى و بناء على تنازل المشتكية عن شكايتها .

وبناء على إحالة ملف القضية على هذه الغرفة تم إدراجها بعدة جلسات كانت آخرها جلسة 2024/02/29 وخلالها تخلف المتهم وانجزت في حق المسطرة الغيابية على الوجه المطلوب وحضرت المشتكية الى جانبها ذ/ والتمس الاستماع الى موكلته التي اكدت بانها لا ترغب في الانتصاب كطرف مدني وانها تتنازل عن شكايتها بعد تلاوة الامر بالاحالة والامر باجراء المسطرة الغيابية.

أعطيت الكلمة للسيد الوكيل العام للملك الذي التمس ادانة المتهم وفق فصول متبعة .

تقرر إنهاء المناقشة وحجز القضية للمداولة والنطق بالقرار لأخر الجلسة . حيث أصدرت نفس الهيئة التي ناقشت القضية وتداولت فيها القرار التالي :

الملييسيل

بناء على متابعة المتهم من اجل الأفعال المسطرة اعلاه .

حيث تخلف المتهم وانجزت في حقه المسطرة الغيابية

وحيث اكد المتهم عند الاستماع اليه تمهيدا انه ربط علاقة غير شرعية مع المشتكية لمدة تزيد عن ثمانية عشر سنة نتج عنها إنجاب أربعة أطفال مؤكدا على أنه كان يعاملها بالحسنى و أنكر ما جاء على لسانها موضحا أن

شكايتها كانت بدافع الانتقام على خلفية مطالبته لها بإجازة خيرة جنسية للتأكد من نسب الأطفال الأربعة و أضاف أنه التقى فعلا بالمسميين و وسط الدور اثناء مرافقته للمشتكية بعد سقوطها من فوق الدابة موضحا أنه طلب من المسمى إيصالها على متن سيارته و أضاف بأنه لاذ بالفرار بمجرد مشاهدته لنورية الدرك الملكي .

وحيث اكدت المشتكية عند الاستماع اليها تمهيدا انها تربطها مع المشتكى به علاقة غير شرعية منذ ما يزيد عن اثنا عشر سنة حيث كان يعدها بالزواج وقد نتج عن هذه العلاقة اثنان لاربعة ابناء الأكبر سنا يدعى يبلغ من العمر اثنا عشر سنة و الأصغر يدعى يبلغ من العمر اربع سنوات هذا من جهة اما فيما يخص الموضوع فانه يوم الاثنين بتاريخ 20/03/2023 حوالي الساعة الثانية صباحا قام المشتكى به قام بالتسلق الى منزلها بدوار و قام بالدخول بعدها الى غرفة نومها حيث كانت غارقة في نومها الى ان تفاجأت به يقوم بخنقها بواسطة يديه وصرح لها * الى عوتي و لا هضرتي غادي نقتلك ... و قام باختطافها من منزلها و توجه بها الى مكان بالقرب من منزله و قد قام بربطها و تقييدها بشجرة و لم يقف عند هذا الحد بل قام بمسك عصا خشبية بها شاقور و شرع في ضربها بها بسائر أنحاء جسمها و قام بممارسة الجنس عليها من فرجها و كذا مؤخرتها و رغم توسلها اليه عدة مرات الا انه لم يكثرث لذلك و اكمل اعتدائه عليها و أنها قضت الليلة بكاملها و هي مكبلة بأشجرة و هو يقوم بتدخين الكيف و مخدر الشيرا حتى حدود الساعة الثانية بعد الزوال حيث تمكنت من الهرب الى ان وجدت امرأة ورجل تجهل اسميها طلبت منها تقديم المساعدة لها الا ان المشتكى به لحق بها وطلب من المرأة و زوجته عدم التدخل و الا سيقوم بقتل احدهما و بالفعل تمكن منها المشتكى به مرة اخرى و قام بجرها من شعرها الى ان وصلوا المكان الذي قام بتكبييلها به و قد حاول رميها بينر كان بالقرب من منزله عدة مرات و قد قام بعدها بإدخالها المنزل بالقرب من منزله و قام باغتصابها مرة اخرى من الامام و الخلف و بحدود الساعة الحادية عشر ليلا قام المشتكى به باحضار سيارة كان بها المسمى الساكن بدوار و امرها المشتكى به بالصعود على مئتها وطلب من صاحبها ان ينقلها الى منزلها بدوار و بالفعل قام سائق السيارة التي تجوز نوعها وترقيمها بتوصيلها الى منزلها و لا تنسى انه دار بينها وبين سائق السيارة حديث حيث سألها بعد ان رآها تلك الحالة المزرية عن حالتها الصحية الا انها اجابته انها مريضة بعض الشيء فقط دون ان تبوح له بالموضوع .

وحيث تم عرض المشتكية على فحص طبي بالمستشفى لإقليمي بالقصر الكبير أثبت تعرضها لاعتداء جنسي على مستوى الدبر إضافة إلى تعنيفها في شتى أنحاء جسدها .

وحيث اكدت المصراحة انها بتاريخ الحادث كانت بسعية المسمى في طريقها الى المرعى فصادفها المشتكية و هي تطلب النجدة أثناء مطارقتها من طرف المشتكى به فقاما بتوفير الحماية لها الا ان هذا الأخير ثار في وجهها وطلب منها عدم التدخل بدعوى ان المشتكية تعتبر زوجته فأمسك بها و انهال عليها بالضرب بعضا ثم توجه بها الى مكان بعيد عن انظارها عن الانظار فيما ظل صراخها يصل إلى أسماعها .

وهي نفس التصريحات التي اكدتها المسمى

وحيث أن إنكار المتهم للمنبوب اليه ما هو إلا محاولة منه لتخلص من المسؤولية والإفلات من العقاب وتكذيبه بتصريحات المشتكية الصريحة والمفصلة بمحضر الضابطة القضائية المعززة بشهادة المسميين والتي جاءت منسجمة ومتطابقة مع تصريحات مدمرحي محضر الضابطة القضائية .

وحيث ان واقعة الاغتصاب ثابتة من خلال الفحص الطبي المجري على الضحية والذي تاكد من خلاله انها تعرضت لاعتداء جنسي .

وحيث أكد المصير
بعد دليلا على صحة تصريحاتها بكون المتهم اختطفها من منزلها الى جوار منزله وذلك عرضيا للاحتجاز
والاغتصاب.

وحيث أن واقعة الضرب والجرح بواسطة السلاح (عضد) ثابتة أيضا في حق المتهم بموجب تصريحات المسميين
والتي جاءت متناسلة مع ما صرحت به المشتكية.

وحيث إنه بذلك تكون المحكمة قد اقتنعت بثبوت جنائية الاختطاف والاغتصاب بالعنف والضرب والجرح بواسطة
السلاح، المنسوبة الى المتهم ويتعين مواخذته من أجلها.

وحيث ان المحكمة تداولت في شأن العقوبة الملائمة والظروف المخففة وقررت مراعاة لظروف المتهم العائلية
والاجتماعية تمتيعه بمقتضيات المادتين 146-147 من ق.ج.

وحيث يتعين تحميل المتهم الصائر عملا بمقتضيات الفصل 367-368-441 من ق.م.ج .

وحيث انه عملا بالفصول اعلاه والفصول 216 التي غادرت الفصل 442 والنصوص 365-367-368-636-638 من
قانون المسطرة الجنائية.

**** نهضة الأسباب ****

حكمت غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمنحة علنيا ابتدائيا غيابيا.

بمواخذة المتهم
الصائر والإجبار في الأذى .

بهذا صدر القرار وتلي في الجلسة العلنية المنعقدة بتاريخ 17/04/2018 الساعة 10:00 صباحا في
طرف نفس الهيئة اعلاه التي ناقشت القضية وانسحب التداول فيها وأمضاه كل من الرئيس وال كاتب :

كاتب الضبط

الرئيس

27